

اداب الدارس والمدرس للقاسمي / شرح الشيخ عبدالله الفوزان / 4

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا يا كريم قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر الله له - [00:00:03](#)

غفر الله لنا وله ولشيخنا ومشايخه والحاضرين. واذا لم يكمل البيان واذا لم يكمل البيان الا بالتصريح عبارة يستحي في العادة من ذكرها فليذكرها بصريح اسمها ولا يمنعه الحياء ومراعاة الادب من ذلك فان ايضاحها فان ايضاحها اهم من ذلك - [00:00:22](#)

وانما يستحب الكناية في مثل هذا اذا علموا المقصود منها علما جليا. وعلى هذا وعلى هذا التفصيل يحمل ما ورد في الاحاديث من التصريح في وقت والكناية في وقت. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:50](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لا زال الكلام موصولا فيما يتعلق في اداب المدرس في تعليمه ولا زال الكلام موصولا ايضا في طريقة التدريس وهيئته - [00:01:07](#)

ذكر المؤلف فيما سمعتم ما يتعلق اذا مر بالمدرس لفظة يستحيا من ذكرها فهل يذكر هذه اللفظة التي يستحي من ذكرها او انه يعدل عنها الى الكناية ذكر في هذا تفصيلا - [00:01:33](#)

وقال ان كان الطلاب يفهمون المراد فانه لا يذكر اللفظ بنفسها او بلفظها وانما يكتب عنها اما اذا كان الطلاب لا يفهمون اللفظة الا بذكرها فانه يذكرها ولو كان يستحي من ذكرها - [00:01:56](#)

لان تفهيم الطلاب وافادة الطلاب اهم من كونه يسكت عن ذكرها يسكت عن ذكرها ثم ذكر ان الاحاديث التي وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وفي بعضها جاء التصريح - [00:02:18](#)

ما يستحي من ذكره وفي بعضها جاء الكناية او عموما الادلة يعني ما هو الاحاديث حتى ما ورد في القرآن ايضا فان هذا ينزل على التفصيل الذي ذكره المؤلف. نزل على التفصيل الذي ذكر المؤلف - [00:02:38](#)

ومن الامثلة على هذا ان الله جل وعلا قال احل لكم ليلة الصيام انرفثوا الى نساءكم المعنى والافضاء الى النساء بجماع او مباشرة اجماع او مباشرة فجاءت الكناية عن الجماع وما يدخل في الجماع بلفظة - [00:02:57](#)

ومنه ايضا قول الله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام وامه كانا يأكلان الطعام وهذا كناية عن قضاء الحاجة. هذا كناية عن قضاء الحاجة. فجاءت الكناية عن قضاء الحاجة تحاشيا عن هذا اللفظ - [00:03:23](#)

بلفظة كان يا فلان الطعام. لان من يأكل الطعام فلا بد ان يكون له حاجة اما الكيل اما التصريح اذا كان التصريح محتاجا اليه فكما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

قصة ماعز اما ان ماعزا رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اني زنيت شك النبي صلى الله عليه وسلم في حاله وفي امره حتى قال له ابيك جنون - [00:04:05](#)

وسأل اصحابه عنه شرب خمرا الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم تنزل معه في الاسئلة الى باب التصريح حتى ورد في بعض الروايات عند البخاري قال له ان اكنهى - [00:04:24](#)

قال له هل اكنهى؟ قال الراوي لا يكفي لان الرسول صلى الله عليه وسلم خشي انه يفهم ان كلمة زنيت انه تطلق على التقبيل مثلا اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستوضح منه فاضطر الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذكر اللفظ الصريح الذي يستحي من ذكره لوجود المصلحة لوجود - [00:04:41](#)

المصلحة ومثل ايضا ما ورد في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - [00:05:04](#)

فقال رجل من اهل حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء او ضراب. فساء او ضراب وصرح ابو هريرة بما يستحي من ذكره لانه ما يتم الجواب الا بهذا. ما يتم الجواب الا بهذا. نعم - [00:05:21](#)

احسن الله اليك ويؤخر ما ينبغي تأخيره ويقدم ما ينبغي تقديمه ويقف في موضع الوقف ويصل في موضع الوصل. هذا ايضا من اداب التدريس انه ينبغي للمدرس انه يؤخر ما ينبغي تأخيره - [00:05:42](#)

يعني ما ينبغي تأخيره من الدروس ومن المسائل اذا كان في درس مثلا ما ما يستحسن مثلا انه يبدأ به هو الاول يؤخر هذا الدرس مثلا لو فرضنا مثلا انه يبني يدرس الطلاب مثلا النحو والتصريف - [00:06:05](#)

يقول الافضل انك تؤخر درس التصريف عن الصرف ها اللي هو النسب والابدال والاعلان انك تؤخر هذا الدرس وتبدأ بايش؟ بدارس النحو لان درس النحو اهم من درس الصرف. ولان الصرف يبني على النحو - [00:06:22](#)

هذا معنى قوله وينبغي ويؤخر ما ينبغي تأخيره. هذا من الدروس. وهكذا بالنسبة للمسائل اذا كان في مسألة ما يستحسن انه يبدأ به باول الدرس وخره بأخر الدرس فكذلك قال ويقدم ما ينبغي - [00:06:41](#)

تقديمه ينبغي ما ما ان يقدم ما ينبغي تقديمه طبعاً اذا اخر ما ينبغي تأخيره يصير قدم ما ينبغي تقديمه. هذا تصريح بمفهوم ما تقدم تصريح بمفهوم ما تقدم ويقف في موضع الوقف - [00:07:01](#)

ويصل في موضع الوصل هذي فائدة مهمة جدا وانه ينبغي للمدرس انه يلاحظ موضع الوقف يعني اصلا اذا جا يبني يدرس الطلاب يعرف اين سيقف. حيث يكون الوقوف في مكان مناسب. ويحرص انه يكون الوقوف - [00:07:21](#)

يعني على موضع ليس له تعلق بالموضوع السابق اذا جاء الدرس القادم وبدا يكون البداية من موضع مستقل ما له علاقة بالدرس الذي انتهى منه اما الوقوف في منتصف الموضوع - [00:07:42](#)

فهذا لا ينبغي لامرين الامر الاول انه يشتم ذهن الطالب لا تكمل المعلومة ما تكمل المعلومة. والامر الثاني انه اذا اراد البداية في الدرس القادم يكون مضطرا الى ما تقدم في الدرس الماضي - [00:08:00](#)

لاجل ان يربط السابق بايش؟ باللاحق. ويكون هذا على حساب الوقت وهذا ينبغي ملاحظته يتأكد هذا بالدروس اللي تكون في المساجد تجد بعض اللي يدرسون بالمساجد يستمر يدرس حتى يأذن - [00:08:17](#)

اذا اذن انقطع الدرس وانتهى الامر. نعم. هذا ما ينبغي. ينبغي للمدرس انه يحدد الدرس ويحدد الشرح الى ما يقرب من الاذان تقريبا بخمس دقائق ان الوقوف يكون على موضع يحصل الوقوف عليه. يحسن الوقوف عليه. وهكذا بالنسبة للمدرس - [00:08:35](#)

في الفصل يعني في المدارس النظامية يلاحظ مواقف الوقوف مواضع الوقوف ومواضع الفصل نعم ويحسن خلقه مع جلسائه ويوقر فاضلهم بعلم او سن او شرف او صلاح ويتلطف بالباقي بالباقيين. هذا - [00:08:55](#)

هذه النقطة من اداب المعلم فيها بيان موقفه من الحاضرين وموقفه من الحاضرين والحاضرون نوعان الحاضرون للدرس نوعان اما ان يكونوا طلابا واما ان يكونوا كبراء مما يكون فضلاء الدرس مثلا يحضروا عامة الطلاب - [00:09:19](#)

وقد يحضره من هم فوق الطلاب. قد يحضره طلاب علم يحبون الفائدة ولهذا المؤلف تبيين ما ينبغي لكل واحد وقال ويحسن خلقه مع جلسائه. المراد بالجلساء الطلاب والتلاميذ ويوقر فاضلهم - [00:09:46](#)

يعني يوقر فاضل المتعلمين اللي لهم قيمة ولهم قدر ولهذا ايش قال؟ قال ويوقر فاضلهم بعلم يعني بسبب علم يكون الرجل فاضلا لانه من العلماء او بسبب سن ان يكون اللي من ضمن اللي يحضرون الدرس رجل كبير السن. ولا شك انه اذا حضر الدرس مثلا رجل عمره سبعون ليس - [00:10:05](#)

كطالب مثلا عمره عشرين هذا له قدر وهذا له قدر. ولهذا قال ويوقر فاضلهم بعلم او سن او شرف لكونه رجلا شريفا نتيجا او صلاح يعني تدين واستقامة تلتفوا بالباقيين - [00:10:28](#)

فيكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام نعم احسن الله اليك. وينبغي ان يصون يديه عن العبث وعينيه وعينيه عن تفريق النظر بلا حاجة ويعم الحاضرين بالتفاتة ويجلس في موضع يبرز وجهه لهم هذا - [00:10:50](#)

فيه ايضا بيان يعني بيان اداب تتعلق موضوع الدرس وهيئة المدرس حال القاء الدرس قال وينبغي ان يصون يديه عن العبث وكذلك التشبيك فلا يعبث مثلا بيديه ويكثر تحريك يديه اثناء التدريس. لان هذا من العبث - [00:11:17](#)

ولا ولا ايضا يشبك طابعة. شبك طابعة ثم يترك التشبيك ثم يشبكها هذا ايضا من العبث بل ينبغي ان يكون في حال جلوسه اثناء التدريس على درجة من الهدوء والردانة لانه قدوة للطلاب لانه قدوة للطلاب - [00:11:42](#)

وعينيه عن تفريق النظر بلا حاجة يعني ما يكثر انه مثلا يقلب نظره في المكان بالفصل او بالمسجد وليس هناك حاجة. يكثر انه يقلب عينيه ينظر يمينا وينظر شمالا انظر امامه لا هذا يعتبر خلاف الادب - [00:12:02](#)

كذلك ينبغي له ان يعم الحاضرين بالتفاتة يعني يساوي بين الحاضرين بالتفاتة احيانا وهو يلقي يلتفت على من؟ عن يميني ليعطيهم حقهم وحيانا يلتفت على من شماله لاجل ان يعطيهم حقهم. وحيانا ينظر امامه - [00:12:22](#)

لانه لو كان دائم ما ينظر الا قدامه نعم بخس من عن يمينه وعن يساره حقهم ولو كان دائم ما ينظر الا عن يمينه بخس البقية حقهم اذا فيقول المؤلف يعم الحاضرين بالتفاتة. يعني يلتفت التفاتا يشمل جميع الحاضرين - [00:12:44](#)

لكن العلماء رحمهم الله على انه يخص بالتفاتات من يكلمه او من يسأله اذا سأله طالب مثلا جهة اليمين ما يستمر وجهه امامه. يلتفت اليه ان يكون الان الالتفات خاص بالطالب الذي يسأل مثلا فاذا سأله طالب في جهة اليمين التفت اليه واستمر - [00:13:07](#)

ملتفتا اليه الى ان ينتهي من الجواب. لان هذا الطالب الذي سأل صار له حق على غيره صار له حق على غيره اذا صار الالتفات نوعين التفات عام والتفات الالتفات العام هذا لجميع الطلاب من باب المساواة - [00:13:34](#)

اما الالتفات الخاص فهو مخصوص باحد شخصين. شخص يكلم المدرس يلتفت اليه. او شخص يسأل المدرس فيلتفت اليه بل ويجلس في موضع يبرز وجهه لهم هذا فيه بيان الى انه ينبغي للمدرس - [00:13:58](#)

ان يكون في مكان بارد لجميع الحاضرين لئلا تحصل مشقة لان لا تحصل مشقة في النظر اليه والاقبال عليه فليكن مثلا جالس في زاوية مثلا بحيث انه يكلف باقي الطلاب في الالتفات اليه - [00:14:22](#)

وانما يكون في مكان بارد وسط لاجل الطلاب اذا جلسوا امامه لا يجدون اي مشقة في النظر اليه وفي الاقبال عليه واحسن ما يكون هو ان يكون جالسا على مكان مرتفع - [00:14:41](#)

الكرسي ونحوه لانه اذا كان جالس على الارض اللي ما هم بالصفوف الامامية يحتاج انهم يتناولون باعناقهم. ويرتفعون ينظرون اليه وهذا يكلف مع طول الزمن وطول المدة لكن اذا كان في مكان بارد مرتفع فانهم ينظرون اليه بكل راحة ويقبلون اليه بكل - [00:14:59](#)

هذا معنى ويجلس لهم في موضع يبرز وجهه لهم. لان الرؤيا يا اخوان لها دور كبير في احترام المعلم والاستفادة منه. والاستفادة منه ولهذا لو جاء انسان مثلا الى المسجد يبلي كلمة خمس دقائق - [00:15:24](#)

الصف الاول رأى الامام في مكاني وقدموا له هالة مكبر الصوت وهو بالصف الاول. وهو جالس الناس وراه هل له دور؟ هل لكلامه دور ووقع في النفوس؟ ما لو قام ووقف قدامهم والقى الكلمة - [00:15:45](#)

او يختلف الامر يختلف الامر نعم احسن الله اليكم. ويقدم من دروسه اهمها فيقدم التفسير ثم الحديث ثم الاصولين ثم الالههم فالاهم. هذه النقطة موضوعها الدروس لا شك ان المدرس - [00:16:05](#)

لا يستطيع ان يدرس عدة دروس في ان واحد في الغالب في الغالب في الغالب خصوصا في زماننا هذا ان المدرس يفتح الدرس للطلاب ويدرس درسا واحدا يعني في زمن واحد - [00:16:29](#)

ولقد يكون في زمن اخر لدرس اخر. وزمن ثالث لدرس ثالث هذا واقع. لكن اذا كان المدرس ما يدرس الا فترة واحدة مثلا ما له درس الا الصبح مثلا بعد الفجر او درسها العصر - [00:16:44](#)

فيقول المؤلف انه ينبغي ان يقدم الالهة فاللهم وذكر المؤلف ان الالهة في هذا التفسير ثم الحديث ثم الاصولين ويقصد بالاصولين اصول الدين اللي هو العقائد واصول الفقه هذان يطلق عليهما العلماء لفظ - [00:17:01](#)

الاصولين ثم الالهة الالهة يعني من العلوم الاخرى يعني مثلا الفقه يدرس الفقه النحو يدرس البلاغة فينظر الالهة فاللهم ويبدأ به للطلوع الطلاب يبدأ به للطلاب. وهذا يكون في المدرس اللي يكون مثلا - [00:17:25](#)

يعني بدأ التدريس وفتح درسا يعني يكون انسان مثلا عين في بلد واراد ان يفتح درس فانه ينظر الى الدروس المهمة فان نظر الى حاجة المكان وحاجة البلد يكون افضل - [00:17:49](#)

يكون افضل لانه بعض الجهات مثلا خصوصا مثلا اللي يغلب عليه الجهل قد يكون فتح درس لهم كتاب الفقه ام فعلهم؟ احكام الصلاة والصيام والزكاة والحج وما الى هذا اما اذا كان اللي يحضرون اكثرهم طلبة علم قد يكون المناسب التفسير والحديث - [00:18:05](#)

لكن اذا كانوا عامة او اكثرهم من العامة كونه يفتح لهم درس مختصر في الفقه يفيدهم بالطهارة والصلاة وما فيها وما في هذا الباب فلا شك ان هذا يكون افضل. المهم ان القاعدة عند العلماء قديما وحديثا انه - [00:18:26](#)

ابدأوا بالدروس بالالهة الالهة وهذا يعتبر من الحكمة لان العمر عزيز والعلم عزيز لان العمر عزيز والعلم غدير فلا يمكن ان يؤتى عليه فقد تنقذ الاعمار دون ان يؤتى على - [00:18:42](#)

نسبة بسيطة من العلم هذا معنى قول العلماء ان العمر عزيز ايش؟ والعلم عزيز نعم احسن الله اليك. ولا يقرأ الدرس وبه ما يزعجه كمرض او جوع او مدافعة الحدث - [00:19:04](#)

او شدة فرح او غم. هذا ايضا من اداب القاء الدرس انه ينبغي للمدرس ان يكون حال القاء على حالة عالية من النشاط والقوة لان وجود المنغصات يشوش الذهن ولا تأتي الفكرة واضحة وجلية - [00:19:26](#)

وقد يتلثم في كلامه وقد يفوته في اثناء التدريس اشياء واشياء اذا درس مثلا مثل ما قال المؤلف وبه ما يزعجه كمرض كان يكون مثلا عنده صداع فانه لا يستطيع ان يوفي الدرس حقه. نعم - [00:19:56](#)

قد تكون الاساليب غير قوية وقد تكون مثلا العبارات غير متناسقة. وقد تكون المعلومات غير واضحة وقد تكون الافكار ناقصة فلا يأتي بالدرس على وجه التمام ومثل هذا له كان به جوع - [00:20:16](#)

نعم الجوع يؤثر او مدافعة الحدث او شدة الفرحة شدة الفرحة العلماء يقولون شدة الفرحة مثل شدة الالم مثلا فاذا كان عنده شدة فرح كان يكون حديث عهد بزواج مثلا هذا ينتظر حتى تمضي ايام - [00:20:35](#)

الزواج لان الغالب من ايام الزواج اذا كانت الامور على ما يرام يكون الزوج في شدة فرح يكون زوجه يكون ذهنه مقرونا بزوجه ينتظر حتى تزول الايام وبعدين يجي للطلاب ويدرسهم - [00:20:56](#)

او شدة غم او حزن كان يكون نزل به مصيبة او حادثة فلا ينبغي انه يأتي وقت مصيبته وحادثته وانما ينتظر ومثل هذا لو كان عنده غلبة نوم كذلك ايضا ينتظر - [00:21:14](#)

لانه مع النعاس وغلبة النوم ما يؤدي الدرس كما ينبغي الدارس الدرس يا اخوان يحتاج الى اسلوب الى اسلوب مناسب ويحتاج الى توفية للافكار واحاطة بالافكار نعم ويحتاج ايضا الى احاطة بالاستدلال ووجه الدلالة - [00:21:30](#)

ومثل الامور هذي ما ما تجمع بالذهن اذا كان في الذهن ما يشوشه وما يعكر صفوه والفيصل في هذا والمعول عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي احد بين اثنين وهو غضبان - [00:21:53](#)

ليقضي احد بين اثنين وهو غضبان وهذا الحديث متفق عليه ومن فقه البخاري رحمه الله انه بوب على هذا الحديث بقوله باب هل يقضي القاضي او يفتي المفتي وهو غضبان - [00:22:10](#)

مبين اتضح يعني دقة البخاري منين من انه ذكر المفتي وللحديث ما به ذكر الا المفتي ولا لا؟ الحديث ما فيه ذكر الا القضاء لكن كأن البخاري اراد ان يتوسع في معنى الحديث - [00:22:32](#)

وان البخاري يريد ان يقول ان الفتوى والتدريس وما في هذا الباب ان جارية مجرى القضاء ان جارية مجرى القضاء كل الامور هذي لا

تأتي على الوجه المطلوب الا اذا كان صاحبها على درجة كبيرة من الراحة - [00:22:50](#)

الطمأنينة احسن الله اليك. ولا يطلى ولا يطيل مجلسه اطالة تملهم موتون او تمنعهم فهم الدرس او او تمنعهم فهم الدرس او نعم
هذه ايضا من المهمات انه لا ينبغي للمدرس - [00:23:10](#)

ان يطيل على الطلاب لان الاطالة فيها محذوران اشار اليهم المؤلف المحذور الاول ان الاطالة تمل الا الحاضرين ولهذا تجد بعض
الناس قد يكون عنده ملل ما يصبر. اذا جلس مع المدرس شوي قام وطلع - [00:23:30](#)

صحيح بعض الناس يطلع لانه له عذر او عنده ظرف طارئ او عنده موعد ولا لا؟ هذا صحيح لكن بعض الطلاب لا يمل يمل ويقول
ويطلع يحرم الفائدة كان الاولى ان الانسان اللي ما عنده يعني ما يمنع انه ينتظر حتى ينتهي الدرس. لكن على اي حال القاعدة
المطرودة - [00:23:53](#)

ان الاطالة لا تنبغي. ان الاطالة لا تنبغي لامرين الامر الاول قال تملهم ان الاطالة تمل يعني تجعل الملل يتطرق الى الطالب وهذا شيء
ملاحظ حتى الان شف في خطبة الجمعة اذا اطال الخطيب خطبة الجمعة مل الناس مل الناس الاستماع - [00:24:15](#)

لان انتقال المعلومات الى الذهن والى الاذن هذا له اوقات معينة الذهن والاذن تقبل تقبل الى ان تصل الى حد تبدأ ما تقبل. نعم لان
الانسان بشر ابو البشر فهذه البشرية يعترها ما يعترها - [00:24:39](#)

الامر الثاني قال او تمنعهم الدرس او ضبطه نعم لانه اذا طال الدرس تشتت المعلومات وتفرقت نعم وخرج الطالب مثل ما دخل خرج
الطالب مثل ما دخل ما استفاد شيئا لان المعلومات - [00:25:00](#)

قد تفرغت وتشتت اذا كان من الحكمة ان المدرس ما يطيل في الدرس يعني اذا كان مثلا درس مثلا يعني هو اميره ما هو بمثل بعض
الدروس انتم تلاحظون نطيل احيانا عليكم. انتبهوا لان بعضكم قد يقول كيف تقول لنا - [00:25:21](#)

انه ما يطال وانت طولت علينا هالبارح ويمكن بعد تطول علينا الليلة بالبلوغ يقول هذا له ظروف خاصة. يعني اذا كان مطلوب انك
تكمل بوقت معين قد تطيل لاجل المصلحة - [00:25:41](#)

ان كونك تطير على الطلاب وتكمل المنهج احسن من كونك تقف في وسط المنهج وتترك باقي المنهج ولا لا اكثرتم يمكن يتحمل
الاطالة بغية اننا نكمل احب اليه من كوننا نقف في وسط - [00:25:55](#)

الطريق لكن اذا كان المدرس دار استوديو طوال العام مثلا هذا هو الذي يعيننا انه ما يطيل يقف في مواقف معينة بحيث ان الطلاب
يدخلون راغبين ويخرجون راغبين يدخلون راغبين ويخرجون - [00:26:10](#)

راغبين هذا بالنسبة يا اخواني دروس المساجد اما بالنسبة للدروس النظامية اللي بالمدارس والجامعات فلا ريب ان المدرس مربوط
منهج يمشي عليه. لكن ينبغي للمعلم ان يقسم المنهج تقسيما دقيقا - [00:26:32](#)

بحيث انه يبقى في نهاية كل حصة عشر دقائق او خمس دقائق مثلا على الاقل بعظ المدرسين تجد انه يستمر يشرح حتى يظرب
الجرس يمكن يقف في موضع مبتور انه خلاص انت لا ضرب الجرس ما عندك احد ما عندك طلاب لو كانوا قدامك جالسين اذهانهم -

[00:26:52](#)

الان طلوعوا خرجت الاذان وبقيت ايش؟ الابدان خرجت الاذان وبقيت الابدان. المدرس الناجح المدرس الناجح اللي يكون دقيق انه
يختم الدرس قبل نهايته بخمس دقائق او عشر دقائق لامرين. الامر الاول راحة الطلاب والامر الثاني يعني اسئلة الطلاب - [00:27:13](#)

اذا كان الطلاب عندهم اسئلة يمكن ان يسألوا فيها نعم احسن الله اليك وليكن مجلسه واسعا. نعم يعني يكون مجلس الدرس واسعا
اذا كان المدرس مثلا له سمعة والناس يحبون درسه ما يختار درسه في مسجد صغير - [00:27:40](#)

وانما يختار مسجدا كبيرا نعم لاجل ان يتسع المسجد لأكبر عدد لاجل ان يتسع المسجد لأكبر عدد. اذا المراد بالادب هذا ما يتعلق
بالمدارس بالدروس التي في المساجد اما الدروس النظامية فمعروف ان الفصول الدراسية فصول محددة نعم. احسن الله اليك ولا

يرفع صوته زيادة عن الحاجة - [00:28:01](#)

لا يخفض خفضا يمنعه يمنعه بعضهم كمال فهمه نعم هذا ما يتعلق بالصوت المؤلف اقول مدقق كل شي الصوت ينبغي ان يكون

صوت المعلم او المدرس مناسباً لمستوى الطلاب. مناسباً لمستوى الحاضرين - [00:28:28](#)

بحيث ان الاقصى يسمع كما يسمع الادنى وبعض المدرسين وهذا قد يكون في المدارس النظامية تجد انه يرفع صوته حتى انه بعد

فصل وفصلين وثلاثة فصول يدخل عليهم صوته يصل اليهم - [00:28:50](#)

ولهذا تجد بعض المدرسين ببعض الفصول يغلق باب الفصل. خشية ان المدرس اللي في الفصل الثاني المجاور يشوش عليه وهذا قد يكون طبيعة عند بعض الناس. بعض الناس قد يكون عنده طبيعة اصلا وما يتكلم الا يرفع صوته. نعم. لكن على اي حال ينبغي

للمدرس - [00:29:09](#)

نعم ان يكون صوته بقدر الحاضرين قال فلا يرفعه زيادة على الحاجة ولا يخفضه خفضا يمنع بعضهم كما لا فهمه. بحيث انه يتكلف

الطالب ويتكلف ان الصوت ما يوصله لانه اذا تكلف الطالب ما يستفيد ويتعب الطالب في الاستماع - [00:29:28](#)

والمفروض ان الطالب يكون يعني يكون في استماعه مرتاحا. يكون واصله هالصوت بالقدر المطلوب قال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك

ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا. هذا الوسط نعم - [00:29:51](#)

الله اليك ويصون مجلسه من اللغط. والحاضرين عن سوء الادب في المباحثة واذا ظهر من احدهم شيء من بادي ذلك تلتظا في دفعه

قبل انتشاره. هذه مسألة مهمة وهي انه يجب على المدرس - [00:30:11](#)

ان يصون مجلس التدريس من اللغط سواء كان مع مجلس التدريس بالمسجد ولا بالفصول الدراسية واللفظ هو اختلاف الاصوات

وتداخلها وتداخلها اللي هي عند العامة تسمى اللجة مستعمل عندكم هذا اللفظ ذا - [00:30:28](#)

ما تعرفونه ها اللجة والعامة يزودون يقولون الصجة واللجة ها هذا معنى اللغط اللفظ هو اختلاف او اختلاط الاصوات وتداخلها اللفظ

هذا يشوش على الدرس. يشوش على الدرس اذا مثلا حصل مسألة او حصل نقاش بالفصل - [00:30:51](#)

مثلا وكثر كلام الطلاب اشترطت الان اصواتهم وحصل لغط والعلماء عندهم عبارة يقولون اللغط يحدث الغلط اللغط يحدث الغلط نعم

يعني هو سبب من اسباب الغلط فاذا حصل مثل هذا الشيء - [00:31:15](#)

او حصل مثلا بدرس المسجد انه اثيرت مسألة خلافية حصل ارتفاع اصوات يقول المؤلف يصون مجلسه من اللغط يعني من رفع

الاصوات واختلاطها فيما لا فائدة فيه. لان هذا يضيع هية الدرس وهيبة المدرس. واضح - [00:31:36](#)

قال والحاضرين عن سوء الادب في المباحثة يعني اذا حصل مباحثة ومناقشة وارتفعت الاصوات فانه ينهاهم. لان هذا ما في مصلحة

ولا يمكن يخرجون بنتيجة اذا ارتفعت الاصوات. قال واذا ظهر من احدهم شيء من مبادئ ذلك - [00:31:59](#)

تلتظ في دفعه قبل انتشاره نعم الله اليكم يذكركم من ان اجتماعنا ينبغي ان يكون الا فلا يليق بنا المنافسة والمشاحنة بل سبيلنا

الرفق والحياء بل ديننا؟ ايه نعم احسن الله اليك. بل سبيلنا الرفق والحياء وهو استفادة بعضنا من بعض. واجتماع قلوبنا على ظهور

الحق - [00:32:18](#)

حصول الفائدة هذا كلام واضح يعني ينبغي للمدرس انه يشعر الطلاب ولا سيما في دروس المساجد يشعروهم بماذا بان هذا الاجتماع

هو اجتماع لله تعالى يعني ما اجتماعنا في هذا الدرس مثلا في هذا المسجد الا ابتغاء وجه الله تعالى لا نريد جاها ولا مالا ولا عرضا من

اعراض الدنيا - [00:32:54](#)

اذا ما الواجب علينا الواجب علينا ترك المنافسة والمشاحنة لان المنافسة والمشاحنة والاحقاد هذي اسباب للعداوة والبغضاء اسباب

للعداوة والبغضاء وقد يحرمون العلم وبركة العلم بسبب العداوة والبغضاء. قال بل سبيلنا الرفق والحياء واستفادة بعضنا من بعض -

[00:33:20](#)

اجتماع قلوبنا على ظهور الحق وحصول الفائدة. ويذكركم بقول الله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل فمعنى هذا ان من سعى الى

احقاق الحق وابطال الباطل فهو ممدوح ومن سعى الى ابطال الحق واحقاق الباطل فانه مذموم - [00:33:45](#)

نعم احسن الله اليك واذا سأل سائل عن اعجوبة فلا يسخرون منه هذا قد يحصل في بعض المجالس ويحصل ايضا هذا من الطلاب

ايضا في المدارس النظامية قد يسأل بعض الطلاب سؤال فيه عجب - [00:34:09](#)

او فيه تنكيت او نحو هذا فلا ينبغي للطلاب ان يسخروا من هذا او ان يضحكوا مثلا عليه لان هذا يعتبر من سوء الادب وانما يوكل هذا السائل الذي سأل عن اعجوبة يوكل الى عقله وفهمه - [00:34:28](#)

يوكل الى عقله وفهمه نعم احسن الله اليك واذا سئل عن شئ لا يعرفه او عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل فليقل لا اعرفه او لا اتحققه ولا يستنكف عن ذلك فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به - [00:34:45](#)

من لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين - [00:35:09](#)

رواه البخاري. نعم. هذا هذه النقطة نقطة مهمة جدا ولهذا سال قلم المؤلف فيها وكتب فيها ما يزيد على عشرة اسطر اللي هي موقف المعلم او المدرس من الشئ الذي لا يعرفه - [00:35:29](#)

قال واذا سئل عن شئ لا يعرفه او عرض في الدرس يعني اثناء الشرح اثناء الشرح ما لا يعرفه فليقل لا او لا اتحقق ولا يستنكف عن ذلك. يعني لا يمتنع عن قوله لا اعرفه او لا اعلمه. لا يمتنع عن ذلك - [00:35:49](#)

وتكبرا لا يمتنع وانما عليه ان ينطق بها صريحة واضحة بينة غير مبال بما قد يحمل عليه قد يقال مثلا انه ما يعرف ليش يقول لا اعلم ما يعرف صار ما ما يعرف. لا المدرسة الحق الذي لا الذي - [00:36:12](#)

قل لا اعلم بكل صراحة غير مبال اقول غير مبال بما يفهمه الفاهمون وقد جرى علماؤنا رحمهم الله تعالى على انهم اذا سئلوا عن شئ الواحد منهم لا يعرفه فانه يقول بالعبارة الواضحة والالفاظ البينة ما ادري. الله اعلم - [00:36:36](#)

وكم سمعنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله يسأل فيقول الله اعلم. لا ادري لا اعلم وهو من هو؟ اقول وهو من هو هذا هو الذي ينبغي ثم ساق المؤلف - [00:36:59](#)

دليلا قويا في المسألة وهو قول ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم - [00:37:15](#)

سبحان الله الله اعلم من العلم خليك من العلم ولهذا جرى العلماء على ان يقولوا نعم ان كلمة لا اعلم نصف العلم نصف العلم ان كلمة لا اعلم هي نصف - [00:37:36](#)

العلم لانه اذا قال لا اعلم نعم فقد اخبر بواقع نفسه يا اخوان توقف الانسان عما لا يعلم وقوله الله اعلم فيه فوائد عظيمة اجملها لكم فيما يلي اولا ان قول الانسان لا اعلم هذا هو الواجب - [00:37:54](#)

ان قوله لا اعلم هذا هو الواجب قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الفائدة الثانية ان قوله لا اعلم يفتح له باب العلم يفتح له باب العلم. لانه سيأتيه الجواب قطعا - [00:38:19](#)

اما من مراجعته هو بعد الدارس يذهب الى بيته ويراجع في الكتب ويعرف الجواب او من مراجعة غيره فهمتوا يا اخوان؟ ان هذا يفتح له باب العلم اما من جهته هو في ان يراجع المسألة - [00:38:43](#)

او من جهة غيره بعض المعلمين او المدرسين يكون عندهم طلاب على حرص على العلم اذا سمع ان المدرس يقول لا ادري او لا اعلم راح الطالب بعد الدرس وبحث - [00:39:01](#)

اذا بحث جا للمدرس من الغد وقال يا شيخ مثلا لقيت الجواب الجواب كذا وكذا يقول المدرس كما مضى وكما سيأتي يقول جزاك الله خيرا اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فلازم شكره ابدا - [00:39:16](#)

وقل فلان جزاه الله سالحة افادنيها والقي الكبر والحسد ماشي الكلام؟ ها اذا هو سيستفيد قطعا اما ان يستفيد بنفسه واما ان يستفيد من من غيره نعم ولا شك ان كون الطالب يبحث - [00:39:36](#)

عن مسألة توقف فيها مدرسه اقول هذا شئ جميل جدا لان الطالب يستفيد ويفيد المدرس ايضا وكان الطالب يفيد المدرس هذا ليس بعجب وكون المدرس يرتفع بسبب الطالب يرتفع بسبب الطالب ليس بعجب وكم اب - [00:39:58](#)

وكم اب قد علا بابن ذرا شرف كما علت برسول الله عدنان الفائدة الثالثة اللي يستفيدها المدرس اذا قال لا اعلم رفعة القدر وعلو

الشان والثقة بما يقولون والله انها فوائد عظيمة - 00:40:19

رفعة القدر ان المدرس يرتفع قدره عند الطلاب ويعلو شأنه وامر مهم جدا انهم يثقون بما يقول لتتضح ان اللي ما يعرفه يقول لا ادري فمعنى هذا ان ما يقول فيه ادري يثقون به. يثقون به - 00:40:42

الفائدة الرابعة وهي من الاهمية بمكان تربية الطلاب وارشادهم لسلوك هذا المنهج والسلوك هذا المنهج لان الطلاب اذا رأوا المدرس يتوقف فيما لا يعلم صار هذا لهم خلقا وديدا صار هذا لهم خلقا - 00:41:04

وديدنا وقد روى ابن عبد البر في كتابه الجامع بسند حسن عن سعيد بن جبير رحمه الله انه سئل عن شيء فقال لا اعلم ثم قال ويل للذي ويل للذي يقول لم لا يعلم؟ اني اعلم. ويل للذي يقول لما لا يعلم - 00:41:33

اني اعلم وجاء رجل الى الشعب اسألوا عن مسألة وقال الشعبي لا اعلم قال لماذا تأخذ رزقا من من بيت المال لماذا تأخذ اذا رزقا من بيت المال قال اخذ رزقا من بيت المال - 00:42:03

لاجل ان اقول فيما لا اعلم لا اعلم لا اعلم لا اعلم نعم ورد عن ابي الذيال كما ذكر ابن عبد البر كلمة جميلة جدا - 00:42:28

انه قال تعلم لا ادري ولا تعلم ادري تعلم لا ادري يعني خله دايم على بالك ولا تعلم ادري ان قلت لا ادري علموك حتى تدري ان قلت لا ادري - 00:42:49

علموك حتى تدري وان قلت ادري سألوك حتى لا تدري يعني يخرجونك بالاسئلة الى انك اتضح انك ما تدري واضح هذا طيب اكمل احسن الله اليك قالوا وينبغي للعالم ان يورث اصحابه لا ادري - 00:43:14

معناه يكثر منها ولا يضع الاية الكريمة قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. وما انا من المتكلفين يعني لا ادعي امرا ليس لي ولا اقف ما ليس لي به علم. ما ليس لي به علم فانا لا اتبع الا ما يوحى - 00:43:37

اليه. نعم قالوا وينبغي للعالم ان يورث اصحابه لا ادري معناه يكثر منها ولا يضع ذلك من منزله. هذا معنى العبارة ان المعلم يورث اصحابه لا ادري. مثل اذا مات الميت - 00:44:03

يورث المال يورث المال المعلم يورث الطلاب او يورث الطلاب كلمة لا ادري كيف يورثهم اياه؟ يكثر من قول لا ادري. لان المعلم اذا اكثر من قول لا ادري يأخذها عنه الطلاب. نعم. احسن - 00:44:20

الله اليك ولا يضع ذلك من منزلته بل يدل على وفور عقله وعظم محله. لعلكم تلاحظون ان الكلام اللي سنقرأه الان ذكرته لكم في النقاط السابقة طيب اقرأ احسن الله اليك لان المتمكن لا يضره عدم معرفة معرفته مسائل معدودة - 00:44:40

وانما يمتنع من لا ادري من قل علمه وقصرت معرفته وضعف التقوى لانه يخاف لقصوره ان يسقط من اعين سائليه او سامعيه. وهو جهالة منه. فانه باقدامه على الجواب فيما لا - 00:45:02

وقد يئو بالخزي العاجل والاثم العاجل. وفي الحديث العاجل انه يفتضح ويظهر انه بضاعته بالعلم قليلة والاجابات على الاسئلة ليست في محلها. واضح؟ هذا الخزي العاجل اما الائم العاجل العياذ بالله انه يفتي بغير علم - 00:45:21

ولا تظهر مسؤوليته الا امام الله تعالى يوم القيامة. هذا الائم العاجل نعم احسن الله اليكم في الحديث المتشعب بما لم يعط كلاب ثوبي زور. المتشعب هو الذي يظهر الشعب - 00:45:47

وليس بشعبان هذا المتشعب والمراد هنا المتشعب من يظهر فضيلة ليست حاصلة له من يظهر فضيلة ليست حاصلة له يعني مثل كون المعلم كل ما سئل اجاب هذا يعتبر من المتشعب بما لم يعطى لانه يظهر انه عالم - 00:46:08

انه يعرف الاجوبة والامر ليس كذلك. ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم تلايبس ثوبي زور يعني كالمظهر نعم كالمظهر اه حصوله على شيء وليس بذلك يعني الانسان قد يلبس مثلا ثوبا ليس له. اذا انسان لبس ثوبا ليس له ماذا يقال؟ يقال هذا ثوب زور لان الثوب

ليس له - 00:46:32

طيب الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا قال كلابسي توبة يزور بالنسبة لايش بالنسبة للمفتي لان المفتي كذا بمرتين المفتي الذي

افتى بغير علم كذب مرتين اولاً كذب على نفسه - [00:47:02](#)

عندما ادعى في قرارة نفسه انه يعرف ولا لا؟ الثاني انه كذب على غيره عندما اوهم غيره انه يعلم الحين المفتي اذا قال لا اذا افتى وهو عارف ان فتواه انه خطأ لكن ما يقدر يقول ما اعلم مثل ما قال المؤلف لئلا تسقط هيئته - [00:47:21](#)
الا يدرك هو في قرارة نفسه انه كاذب بلى يدرك انه كاذب واضح؟ اذا يصير المفتي كذب مرتين كذب على نفسه وكذب على غيره. اذا كانه لبس كم من ثوب - [00:47:45](#)

ولهذا الرسول ما قال كلبس ثوب زور الكلباس ثوبي زور لانه كذب على نفسه وكذب ايضاً على غيره. كذب على نفسه بادعائه انه يعني يعرف وكذب على غيره بكونه افتاه بغير حق. افتاه بغير حق - [00:48:03](#)
نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى اداب الدارس المتعلم اما ادبه في نفسه فكاداب المدرس وقد اوضحناها. نعم الان دخل المؤلف بعد نهاية الكلام على اداب المعلم بدأ الان في اداب المتعلم - [00:48:25](#)
وهو الدارس وهي اداب عظيمة وحري بكل طالب نعم ان يقف عند هذه الاداب لاجل ان يتحلى بها في موضع الدرس فقال الشيخ اما ادابه في نفسه فكاداب المدرس. اظني اشرت الى هذا في الدرس في اول ما بدأنا قلنتكم قلت لكم - [00:48:47](#)

المدرس في نفسه هي اداب الطالب في نفسه واهمها كما تقدم النية اهمها النية طيب احسن الله اليك وينبغي ان يطهر قلبه من اللادنى ليصلح لقبول العلم وحفظه واستثماره وان يقطع نعم هذا الادب الاول - [00:49:10](#)
ان يطهر قلبه من اللادناس ان يطهر قلبه من اللادناس يعني من الرذائل والنجاسات لان النجاسات كما تتعلق بالابدان تتعلق ايضاً بالقلوب ويطهر الطالب قلبه من الحقد والغل والحسد سوء الخلق - [00:49:35](#)
وسوء المعتقد كل هذه يطهر قلبه فلا يكون في قلبه مثلاً غش ل احد او غل او يكون مثلاً عنده حسد او عنده سوء خلق او عنده سوء تعامل لماذا ينبغي ان يطهر قلبه - [00:50:00](#)

من اللادناس ايش قال احسن الله اليك ليصلح لقبول العلم وحفظه واستثماره. هذه العلة الاساسية نعم لانه كما تقدم يا اخوان ان الصلاة نعم ان العلم صلاة السر وعبادة القلب - [00:50:21](#)
واذا كانت الصلاة لا تصح التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الا بالطهارة من الحدث والخبث اذا ما هي صلاة القلب ها العلم اذا يجب تطهير القلب. كما يجب تطهير الظاهر - [00:50:44](#)
الجوارح من الحدث والخبث من اجل الصلاة اذا يجب تطهير القلب مما ذكرت لكم قبل قليل لاجل بان يصلح لقبول العلم اما القلب اللي فيه احقاد وحسد وغل وغش وسوء تعامل هذا ما يصلح مكان للعلم - [00:51:02](#)
ما يصلح مكان للعلم. لان المكان النجس ما تحله المحلات الطاهرة انت مثلاً لو تأتي الى اناء فيه نجاسة. هل تضع فيه الاشياء الطيبة؟ ما تضع فيه الاشياء الطيبة. لا بد ان تنظفه - [00:51:24](#)

لان الطيب والخبث ما يجتمعان في ظرف ايش؟ في ظرف واحد ولهذا قال بعض السلف حرام على قلب يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله. حرام على قلب يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله - [00:51:39](#)
ايش اللي يكره الله؟ اعمال القلوب واحوال القلوب كما سمعتم والعمدة في هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم وان في جسدي مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:52:03](#)
نعم وان يقطع العلائق الشاغلة عن كمال الاجتهاد. ويرضى باليسير من القوت ويصبر على ضيق العيش. هذه نقاط مهمة جدا في داخله تحت رقم اثنين ان يقطع العلائق الشاغلة عن كمال الاجتهاد - [00:52:23](#)

المراد يا اخوان بالعلائق ما يفرق الهم ويشتت الذهن ما يفرق الهم ويشتت الذهن والغالب ان الذي يفرق الهم ويشتت الذهن امران الامر الاول الانهماك في طلب الدنيا والمبالغة في جمع حطامها - [00:52:46](#)
الذي يبالي في جمع الدنيا ويصل سواد الليل ببياض النهار في جمع الدنيا وحطامها هذا ما يصلح ان يكون طالب علم هذا ما يصلح ان يكون طالب علم. لان الدنيا كلما زادت على الانسان شنتت ذهنه وفرقت - [00:53:10](#)

همه وهيمنت على جميع اوقاته. على جميع اوقاته. ولهذا يغلب ان اهل العلم ليسوا من اهل الدنيا ليسوا من اهل الدنيا ويغلب ان اهل الدنيا ليسوا من اهل العلم هذا هو الواقع وان كانوا قد يوجد ما يخرم ولكني عبرت - [00:53:31](#)

لكم بماذا؟ عبرت لكم بالغالب الامر الثاني يعني يسبب اه تشتت الذهن هو كثرة الارتباط بالآخرين كثرة الارتباط بالآخرين. وهذا كثير في زماننا هذا لان وجدت الوسائل اللي تعين على الارتباط بالآخرين - [00:53:52](#)

وجد الان السيارات اللي تنقل من مكان الى مكان وجدت امكنة الاستراحة امكنة الاجتماع مثل استراحات وغيره فصار الارتباط بالآخرين من اسهل ما يكون من اول كل انسان جلس بيته. جلس بيته - [00:54:16](#)

ما يروح يمين ويسار الا زيارة اخ في الله. ولا الغالب انه من بيته للمسجد. اما الان تجي لغالب البيوت ما تجد اهل البيوت فيها نعم وينهم؟ مرتبطين بارتباطات باستراحات ولا برحلات ولا يمين ولا يسار - [00:54:34](#)

مثل كثرة الارتباط بالآخرين هذا مما يشتت الذهن ويفرق الهم والعلم ما يناسبه تشتت الذهن ولا تفرق الهم العلم مثل ما قال المؤلف وان يقطع العلائق الشاغل عن كمال الاجتهاد - [00:54:50](#)

قال ويرضى باليسير من القوت المراد باليسير من القوت ما يغذي به الانسان نفسه ما يغذي به الانسان نفسه بحيث يستطيع القيام بمصالحه راعيا في ذلك الاكتفاء باليسير لان كثرة الاكل - [00:55:13](#)

كثرة الاكل تسبب الكسل يسبب الكسل وتسبب النوم ولهذا تجد ان الانسان اذا اكل تغدى او تعشى وشبع تجد انه يميل للنوم. ليش يميل للنوم لان القوى الموجودة في البدن تتجه الى الجهاز الهضمي - [00:55:41](#)

نتجه للجهاز الهضمي. لكن قبل ان يأكل هي متجهة الى الفكر والى الفهم عند استعداد ولهذا تجد العلماء يقولون ان الانسان اذا اكل ما يقرأ في الكتب اللي تحتاج الى تفكير - [00:56:04](#)

وذهن ما يقرأ مثلا بكتاب المستصفي للغزالي ها هو المحقول الرازي هذي يحتاج فكر مرتاح يقرأ في كتب الادب المفيدة او يقرأ مثلا في كتب التاريخ يعني يقرأ في اشياء فيها تسلية وفيها منفعة وهي ما تحتاج تعب ذهن ولا تحتاج - [00:56:22](#)

ثلاثة واضح؟ فكثرة الاكل هذه لها اقول لها تأثير هذا معنى قول المؤلف انه يكتفي باليسير من القوت لان كثرة الاكل تسبب كثرة الشرب ولا لا سبب كثرة الشرب ثم كثرة - [00:56:46](#)

النوم فتحصل البلادة وفتور الحواس وقصور الذهن فيه ابيات جميلة للقحطاني رحمه الله في النونية المعروفة المطبوعة له نونية المعروفة يقول في ابيات مناسبة لموضوعنا يقول لا تحشوا بطنك بالطعام تسمن - [00:57:08](#)

لا تحشوا بطنك بالطعام تسمن فاحوم اهل العلم غير سمان. فاحوم اهل العلم غير سمان لا تتبع شهوات نفسك مسرفا. لا تتبع شهواتك شهوات نفسك مسرفا. فالله يبغض عابدا شهواني. فالله يبغض عابدا شهواني. اقلل طعامك ما استطعت فانه - [00:57:37](#)

اقلل طعامك ما استطعت فانه نفع الجسم وصحة الابدان. نفع الجسم وصحة الابدان واملك هواك واملك هواك بظبط بطنك انه واملك هواك بظبط بطنك انه شر الرجال العاجز البطان. شر الرجال العاجز - [00:58:08](#)

ثم قال ويضيق ويصبر على ضيق العيش يعني لاجل ان ينال العلم لانه اذا جمع شمل القلب وعدم تشتت الذهن تفجرت منه ينابيع الحكم اما اذا كان بخلاف ذلك ما صبر على ظيق العيش - [00:58:36](#)

وانما سعى الى التوسع في المآكل والمشارب مثل ما قلنا قبل قليل وجمع حطام الدنيا فان هذا يحول بينه وبين طلب العلم طيب احسن الله اليك قال ابو حنيفة رضي الله عنه الغريب ان جمال الدين القاسمي تصرف هنا - [00:59:05](#)

وما كان له ان يتصرف النووي قال قال ابو حنيفة رحمه الله قال قال ابو حنيفة رحمه الله هذا الذي في المجموع حسب النسخة التي عندي وقد تكون النسخة نستغفر الله قد تكون النسخة التي عند القاسم مكتوب فيها رضي الله عنه يمكن - [00:59:30](#)

لكن النسخة التي عندي مكتوب فيها قال ابو حنيفة رحمه الله وانتم تعرفون اللفظة رضي الله عنه ان هذا مصطلح خاص للصحابة رضي الله عنهم اما من بعدهم من التابعين فما فم من دون - [00:59:49](#)

يقال فيه رحمه الله نعم احسن الله اليك. قال ابو حنيفة رضي الله عنه يستعان على العلم بجمع الهم ويستعان على حذف العلائق

باخذ اليسير عند الحاجة. نعم استعانوا على العلم بجمع الهم - [01:00:06](#)

وقلت لكم ان الذي يساعد على جمع الهم امران الاول التقلل من الدنيا. والثاني التقلل من الارتباطات بالآخرين اما حذف العلاقات نعم فهذا يستعان عليه باليسير. يعني باخذ اليسير نعم - [01:00:22](#)

الله اليك وقال الخطيب البغدادي يستحب للطالب ان يكون عزبا ما امكته. لان لا يقطعها الاشتغال بحقوق الزوجة والاهتمام بالمعية عن اكمال طلب العلم هذا الادب الثالث هذا الادب الثالث - [01:00:45](#)

ورحم الله الخطيب فقد كان عجباً رحم الله الخطيب فقد كان عجباً ولعل مزاجه كان كذلك ولهذا تلاحظون ان النووي من دفته انه تبرأ من العبارة هذي ما سكت لان لا تنسب - [01:01:05](#)

اليك انه تنسب اليه هو نسبها الى صاحبها. ولهذا قال وقال الخطيب يستحب للطالب ان يكون عجباً يقال رجل عجب ويقال رجل اعزب كلاهما نصيحتان وردتا في الصحيحين وردتا في الصحيحين فيقال رجل اعزب - [01:01:23](#)

ورجل عتب بالهمزة وبدونها ان يكون عجباً ما امكته هذا في الواقع في معارضة للنصوص الشرعية الدالة على المبادرة بالزواج يا معشر الشباب نعم من استطاع منكم الباعة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء.

الحديث متفق عليه - [01:01:48](#)

وهذا يدل على انه ينبغي المبادرة بالزواج لكن المؤلف يقول ان يكون عجباً ما ما امكته لماذا؟ لان لا يقطعها الاشتغال بحقوق الزوجة والاهتمام بالمعيشة عن اكمال طلب العلم هذا فيه نظر هذا الكلام فيه نظر. والاقرب والله اعلم - [01:02:18](#)

ان تفرغ الشاب في اول شبابه او في اول عمره لطلب العلم والجد في التحصيل وجمع الهم على العلم هذا امر مطلوب لكن اذا احس الشاب برغبته في الزواج فانه لا ينبغي ان يؤثر العلم على الزواج. لا ينبغي ان يؤثر العلم على الزواج. وقد اخطأ من وحد - [01:02:46](#)

اخطأ من وحد السبب وظن ان العلماء السابقين الذين ما تزوجوا انما تزوجوا انما تركوا الزواج لاجل طلب العلم هذا ليس بصحيح فان العلماء السابقين نعم وجد منهم وهم قلة - [01:03:14](#)

من لم يتزوج ولكن لاسباب كثيرة منها ان الذين لم يتزوجوا ورد انهم تسروا ومنها انه قد يكون عنده مرض وزمانه ومنها انه مثلما قد يكون فقيراً وقليل اليد - [01:03:32](#)

الاسباب اللي جعلت بعض العلماء السابقين ما يتزوجون هي اسباب متعددة. لا يقال ان السبب هو ايثار العلم على الزواج لانه يخشى انه يفتتح علينا باب يصعب سده وهو باب التصوف. وهو باب التصوف - [01:03:50](#)

ولعل من ينادي في توحيد السبب نعم قد يكون قصده هذا والله اعلم قد يكون قصده هذا والله اعلم وخالصة القول يا اخوان في هذه المسألة ان الزواج ان الزواج لا يعيق - [01:04:09](#)

عن طلب العلم لا يعيق عن طلب العلم. انما الشأن في همة الطالب وحرصه على الاستفادة وحرصه على الاستفادة. والا فالزوجة تعين على الدراسة الانسان يحتاج الى طعام والى مسكن ويحتاج الى ملابس - [01:04:27](#)

اذا كان الطالب اعزب من الذي سيطلب طعامه من الذي سينظف بيته؟ من الذي سيجاهد ملابسه؟ ما عنده احد اذا هالوقت ذا الذي يصفه بالاشياء هذي اذا كان عنده زوجة يصرف الوقت هذا في ايش - [01:04:49](#)

في طلب لطلب العلم اذا الزوجة اكبر عون للانسان بعد الله تعالى على طلب العلم وما كان الزواج في يوم من ايام نعم يعني عائقا عن الطلب ثم ان التفرغ - [01:05:07](#)

حقيقة ليس بالزواج تفرغ يعني لطلب العلم ليس ليس بالزواج ليس بتركها الزواج ولا لا التفرغ لطلب العلم ليس بترك الزواج وانما التفرغ كما قلت لكم قبل قليل بجمع الهم وقطع العلاقات - [01:05:30](#)

الانسان اللي متزوج ولكنهم قللوا من الدنيا ومقلل من الارتباط بالآخرين ها قد يكون افضل من انسان ما تزوج ولكنه منهك بالدنيا ومكثر الارتباط بالآخرين الا يكون ذلك كذلك واضح - [01:05:51](#)

اذا ما قاله الخطيب رحمه الله في هذا هو ليس في محله الله الله بالزواج لمن لم يتزوج والزواج ليس عائقا عن طلب العلم بل والله

من اكبر من اكبر العوامل والمعين على طلب - [01:06:13](#)

العلم بعد الله تعالى خصوصا في زماننا هذا يا اخوان الزمن هذا هذا الزمان فتن الذي لم يتزوج مع القدرة يخشى عليه والعياذ بالله من الوقوع في الفساد. اما اذا كان الانسان غير قادر على الزواج فهذا باب اخر - [01:06:34](#)

احسن الله اليك ان يتواضع للمعلم وانقاد له ويأتمر بامرته كما ينقاد المريض لطبيب حاذق ناصح هذا اللادب الرابع وهو انه ينبغي للطلاب ان ينقاد للمعلم انقيادا تاما فيأخذ باوامره ويجتنب نواهيه ويمتثل نصائحه - [01:06:54](#)

لكن هذا ينبغي ان يقيد بالمعلم الذي على درجة عالية من العلم والخلق. لان المعلمين ولا سيما في المدارس النظامية ليسوا على درجة واحدة من العلم والخلق من العلم والخلق. هناك من المدرسين من عليه امارات الانحراف والفساد والعياذ - [01:07:22](#)

البعض المعلمين ما يصلح ان يكون معلما. ولا يصلح ان يكون قدوة لغيره لكن اذا كان المعلم على درجة عالية من العلم والخلق والصالح والاستقامة والتدين فانه ينبغي للطلاب ان - [01:07:42](#)

انقاد لمعلمه ان ينقاد لمعلمه وعن آآ يعتمر بامرته كما ينقاد المريض لطبيب حاذق ناصح لان المعلم كالطبيب او الى المعلم كالطبيب نعم احسن الله اليك ولا يأخذ العلم الا ممن كملت اهليته - [01:07:58](#)

وظهرت ديانتها وتحققت معرفته وكان له دربة وخلق جميل وذهن صحيح واطلاع تام هذه نقطة مهمة جدا وهي النقطة الخامسة لا يأخذ العلم الا ممن كملت اهليته معنى كملت اهليته - [01:08:23](#)

يعني وجدت عنده الالات العلم يعني صار يعني طالب علم بجميع الفنون اخذا من كل فن بطرف اللي عنده علم بالحديث علم مثلا بالتفسير باللغة العربية وما هو من علوم الالة كاصول الفقه مثلا ونحوه - [01:08:45](#)

هذا هو الذي ينبغي ان يؤخذ عنه العلم. لانه يفيد الطالب اذا جلس يدرس ومر فائدة نحوية اذكره. مر فائدة بلاغية اذكره. مر فائدة اصولية اذكره. ولو كان الدرس تفسير ولو كان الدرس مثلا حديث - [01:09:06](#)

فهذا هو الذي يصح ان يقال انه كملت اهليته لانه يستطيع انه يفيد الطالب جميع انواع الفنون ما هو متعلق بالدرس وما هو خارج عن الدرس. والمدرس الحق اللي ما تكون فائدته مقصورة على الدرس اللي هو - [01:09:22](#)

وانما تكون فوائده ماثورة في جميع العلوم هذا معنى قوله ممن كملت اهليته الصفة الثانية وظهرت ديانتها. وهذا امر مهم جدا ان يكون على درجة من الصلاح والاستقامة والتدين الثالث وتحققت معرفته - [01:09:41](#)

تحققت معرفته يعني يعرف الادلة ويعرف يناقش الادلة ويعرف يخرج مثلا الفروع على الاصول هذا معناه وكان له دربة الدربة هي الجرأة والضراوة الدربة هي الجرأة. يعني له جرأة في العلم. يناقش يرجح. واضح؟ يعني ما يكون ضعيف في امور الترجيح -

[01:10:07](#)

اذا جاء لمسألة واضحة قال وهذا القول هو الصواب لكن ما يكتفى بقوله وهذا هو الصواب يسكت يقول هذا الصواب لما لما يلي معنى الدربة الدربة معناها الجرأة والضراوة قال وخلق جميل - [01:10:34](#)

هذا السادس الرابع الرابع خلق جميل يعني حسن تعامل. حسن تعامل كما مر علينا اكثر من مرة ذهن صحيح الذهن الصحيح يعني انه متقد ذكي لا مثلا اذا وعد الطلاب مثلا قال سيأتي هذا في درس قادم اذا جاء في الدرس اذكره. اذا هذا يدل على انه ايش؟ عنده ذهن

[01:10:54](#) -

صحيح وهذي طبعا امور بعض مكتسب وبعضه منح وعطية من الله جل وعلا قضية الاذهان وقضية الذكاء هذه منح من الله جل وعلا ثم قال في اخر شيء واطلاع تام - [01:11:29](#)

الاطلاع التام ليستدل به على المدرس هو ان المدرس اذا صار يلقي الدرس بدأ يحيل على كتب وعلى مراجع على ان المدرس عنده اطلاع. انه ما هو اطلاع ومقصود مثلا على الكتب اللي تتعلق الدرس فقط. لا - [01:11:49](#)

يدرس مثلا تفسير تجيب لك مسألة مثلا بشرح ابن عقيل مثلا او يجي لك يجيك مثلا مسألة بلاغية بل منهاج الواضح في حامد عوني مثلا او يجيب لك مسألة اصولية مثلا في روضة الناظر - [01:12:09](#)

تستفيد انت اذا سمعت الكلام ذا منو؟ ماذا تستفيد؟ تستفيد مثلا انه عنده اطلاع تام واضح يعني معاذ الله ان ان الانسان يريد ان يدخل في هذه المداخل نستغفر الله ونتوب اليه بذكر الاشياء هذي ولكني ذكرت - [01:12:25](#)

من باب التوضيح والسبب في هذا السبب يا اخوان ان المدرس تشتت فيه هذه الاوصاف ان اخذ العلم عبادة ان اخذ العلم ايش عبادة وكلما كمل من تأخذ عنه هذه العبادة كان انتفاعك بهذه العبادة اكثر - [01:12:45](#)

كلما كمل من تأخذ عنه هذه العبادة كان انتفاعك بهذه العبادة اكثر ولعله لا يخفى على شريك علمكم قول ابن سيرى رحمه الله ان هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم. فانظروا عن من تأخذون - [01:13:14](#)

دينكم احسن الله اليك وينبغي ان ينظر معلمه بعين الاحترام والرجحان على اكثر طبقته. فهو اقرب الى انتفاعه به ورسوخ ما سمعه ومنه في ذهنه وقد قال الشافعي كنت يصفح الورق - [01:13:34](#)

احسن الله اليك كنت اتصفح الورق بين يدي ما لك رحمه الله صفحا رفيقا. هيبة له لان لا يسمع وقعها الا يسمع ايه وقعها ها لئلا يسمع وقعها هكذا يسمع هو - [01:14:01](#)

وقعها هو الفاعل نعم احسن الله اليك في الا يسمع وقعها وقال الربيع وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء الشافعي ينظر الي هيبة له اه هذا الادب السادس - [01:14:20](#)

من اداب الطالب هو ادب من الاهمية بمكان وهو ان ينظر للمعلم بعين الاحترام لانه يا اخوان قاعدة عامة الطالب اذا نظر للمعلم بعين الاحترام استفاد منه اما اذا نظر الى المعلم بعين الاحتقار فانه يحرم الفائدة - [01:14:41](#)

سواء كان الدروس التي تكون في المساجد وهذا قليل قليل هذا او كان في الدروس التي في المدارس النظامية متى احتقر الطالب المدرس فانه لا يستفيد ومتى احترم الطالب المدرس فانه يستفيد - [01:15:06](#)

ولهذا قال ينبغي ان ينظر معلمه بعين الاحترام والرجحان على اكثر طبقته. يعني يبرز معلمه على انه افضل الموجودين هذا معنى عين الاحترام. لانه اذا نظر الى معلم بهذا النظر جاء يستفيد منه - [01:15:24](#)

اما اذا كان يرى ان معلمه اقل الموجودين لماذا يأتي اليه؟ كان يروح الى اللي يرى انه افضل الموجودين الظاهر هذا ها وينظر وينبغي ان ينظر معلمه بعين الاحترام والرجحان - [01:15:43](#)

على اكثر طبقته يعني طبعا ليس المراد انه يضع معلمه في غير مكانه لا وانما المقصود اذا كان معلمه على درجة عالية من العلم واصطفاته اللي مرت قبل قليل انه يضع معلمه في الموضع المناسب - [01:16:01](#)

فاذا وضعه في الموضع المناسب استفاد منه ولهذا قال فهو اقرب الى انتفاعه. اذا في جملة تعليلية جملة تعليلية فهو اقرب الى انتفاعه به ورسوخ ما سمعه منه في ذهنه. ثم ذكر بعض النماذج - [01:16:18](#)

وهو قول الشافعي رحمه الله كنت اتصفح الورقة بين يدي ما لك رحمه الله صفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها. وهذا والله ان ابغ الاحترام والالجال ما يفتش الورق - [01:16:36](#)

مثل بعض الطلاب بقوة ويصير الصفحة له صوت وله حركة الصفحة برفق ويتصفحها برفق هيبة للامام مالك خشية انه يسمع صوت الورقة. مع ان ظهور صوت الورقة ما هو بعيد لانه يريد انه يفتح الصفحة الجديدة. اللي انتقل له - [01:16:56](#)

مثلا المدرس لكن من باب الاحترام يفعل الشافعي ما ذكر. وقال الربيع والربيع ابن سليمان هذا صاحب الشافعي وراوي كتب الشافعي الكتابة الام هذا الربيع بن سليمان كانت مهمته الاذان كم مؤذن؟ كان مؤذنا - [01:17:15](#)

وفي سلامة قلب عنده سلامة قلب وعنده غفلة عنده غفلة ولكن مع هذا نعم قبل العلماء روايته. قبل العلماء روايته مات سنة سبعين ومائتين سنة سبعين ومائتين. يقول والله ما اجترأت ان اشرب الماء - [01:17:41](#)

والشافعي ينظر الي هيبة منه هيبة من وبعض الطلاب تجد انه مثلا بالحلقة يفتح قارورة الصحة ويبدأ يشرب بكل راحة وهذا الربيع يقول ما اجترأت ان اشرب الامام والشافعي ينظر الي هيبة منه. مع ان الظاهر انه محتاج للماء وكثير ممن يشربون الماء في الدروس قد لا يكونون - [01:18:01](#)

بحاجة الى شرب الماء نعم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيينا محمد وقفنا في غير وقفنا فيما ها حذرنا منه لكن انت السبب

ها انت السبب ولا الان ما مفروض نقف عند الادب - 01:18:26

السابع لكن بما اننا ختمنا انتهيينا لكن هو المسؤول ما هو انا لاننا قايل انه مدرس يلاحظ مواضع الوقوف السلام عليكم - 01:18:47